العدد ٢٢ — السنة الاولى

ام القرى

﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر ﴾

﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

يوم الجمعة ٢٩ شوال سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ٢٢ مايو سنة ١٩٢٥

خرج احد أمراء الاندلس فى اطراف الديار للصيد والقنص وبينما هو يسمر مع سماره ذات ليلة جاءه من انبأه أن أعداءه من العجم هاجموه باضعاف ماممه من القوة فلم يرعه النبأ ونادى بمن يغنيه فغناه قول الشاعر

يتلقى الندى بوجه حياء   وصدور القنا بوجه وقاح
هكذا هكذا تكون المعالى   طرق الجد غير طرق المزاح

ثم استقبل العدو وحمل عليه بنفسه وباصحابه حملة رجل واحد فاستولت على العدو الهزيمة وأتى على معظمهم القتل ورجع الامير فائزاً ثم صرفت الايام وعاد للصيد فى موضعه ذلك وأطلق بازه على حجلة فاخذها وذهب ليذبحها فلم يحضر خنجره فى وقته فبينما هو يتلمسه اذ رأى نصلاً من نصال المعترك من بقايا الهزيمة فاخذه من التراب وذبح الطائر ثم نادى المغنى فغناه بيت أبي الطيب

تذكرت ما بين العذيب وبارق   مجر عوالينا ومجرى السوابق
وصحبة قوم يذبحون قنيصهم   بفضلة ما قد كسروا فى المفارق

الكتاب الاحمر

سبق لنا ان اخبرنا القراء فى اجزاء متقدمه ان حكومة جدة اصدرت كتيباً سمى بالكتاب الأحمر ضمنته الرسائل الرسمية التى تبودلت بينها وبين الوفد الهندى الذى قدم موفداً من قبل جمعية الخلافة الاسلامية فى الهند للنظر فى امر البلاد المقدسة ولم يقع ذلك الكتاب بيدنا الا فى هذين اليومين وقاية ما كنا رأيناه منه هو بعض نبذ متفرقة قرأناها فى الصحف السيارة ولم ندرك السبب الذى جعل حكومة جدة تشح بارسال بعض نسخ من هذا الكتيب الى جهاتنا فى حين اننا لا نشح بما ننشره من الجرائد والمنشورات عليها اذ قلما نشرنا بلاغاً او جريدة الا و نتخذ الوسائط الممكنة لايصال ما ينشر عندنا اليهم ليطلعوا عليه اما هم فحريصون على ان لا يصلنا مما ينشرونه شيئاً وما ذاك الا لانهم يخافون على أباطيلهم ان نكشف سترها و نعلنها للناس

ولقد صدقت جريدة الاهرام وهى اكبر الجرائد العربية فى العالم انتشاراً اذ قالت فى آخر كلامها عن هذا الكتاب الأحمر (ان الحكومات تنشر فى مثل هذه الظروف كتاباً ابيض ولكن حكومة جدة جعلته كتاباً احمر لانه ملطخ بآثار الجريمة) ولا شك ان ذلك الكتاب ملطخ بآثار جرائمهم وأى جريمة اعظم من صد الناس عن بيت الله الحرام وعمل كل ما من شأنه ايذاء اهل هذه البلاد المقدسة ؟

ولقد كان بودنا ان ننشر جميع ما جاء فى ذلك الكتاب ليطلع الناس عليه فيروا بانفسهم ما جاء فيه من الاباطيل التى تدافع بها حكومة جدة عن نظريتها السخيفة فى ملكية على بن الحسين مما لم يقرها ولن يقرها عليه شعب من الشعوب الاسلامية ولكن طال العهد على نشر الكتاب قبلما وصلنا ولم نشأ أن نحرم القراء من كتاب نشر فى الكتاب الاحمر بعثه الوفد الهندى جواباً على منعه من قدوم مكة المكرمة وقد نشرنا كتاب طلب القدوم وجواب رئيس الوزارة عليه فى الجزء الثامن عشر من أم القرى ويرى القارىء فى الصحيفة الرابعة نص ذلك الكتاب الهام

ان اهم ما اصر عليه الوفد الهندى وايده فى رسائله المنشورة فى الكتاب الاحمر ينحصر فيما يأتى

(١) ـ تأسيس حكومة اسلامية شرعية فى الحجاز مستقلة فى داخليتها وتكون سياستها الخارجية مما ترضى العالم الاسلامى وتوافق رغباته بشأن استقلال البلاد استقلالاً تاماً باتاً بريئاً من النفوذ الأجنبي براءة ظاهرة وباطنة

(٢) ـ عقد مؤتمر اسلامى يشترك فيه مندوبو الجمعيات الاسلامية المعروفة باستقلال الرأى من الممالك الاسلامية وممثلوا الحكومات المستقلة

(٣) ـ ان لا يكون للمؤتمر ولا للامور التى تتعلق بالحجاز المركزية صلة بالشريف حسين وعائلته

(٤) ـ ان تظل البلاد الحجازية ـ ريثما يلتئم المؤتمر الاسلامى ويقرر قراره ـ تدار من قبل مجلس منتخب من الأهلين تحت سيادة ابن السعود

هذه اهم المطالب التى دارت المناقشة الشديدة عليها مع حكومة جدة والتى رفضتها الحكومة الجداوية وتعللت عن قبولها بمعاذير تليق بها !!!

ولقد كان فى اجوبة الدائرة الملقبة فى جدة بوزارة الخارجية دعوى لم تقم عليها حكومة الحسين برهاناً وهى ان الحجاز مستقل وغير مرتبط بأي حكومة غير مسلمة باية معاهدة تمس ذلك الاستقلال ؟

هذا ما تقوله وزارة الخارجية ولكن ماقولها فى الاساسات التى بنيت عليها النهضة والمعاهدة التى نشر نصها ملك العراق يوم كان فى سوريا من أن الدولة العربية وفى جملتها الحجاز تعتبر قاصرة فتكون ربيبة فى حجر بريطانيا العظمى الى أن تبلغ رشدها ـ فهل هذا العهد يجعل حكومة الحجاز مستقلة استقلالاً تاماً كما زعمت تلك الوزارة الجليلة وهل بنى الاعتراف بحكومة الشريف (على) على غير الاساس الذى بنى عليه الاعتراف بحكومة الحسين؟ واذ كان الاجانب لم يتداخلوا بالفعل فى ادارة هذه البلاد المقدسة فليس ذلك لانهم لا يملكون عهداً يجيز لهم التدخل بل لان صبغة هذه الديار القدسية هى التى منعتهم من التدخل فيها وأما العهد الذى بأيديهم من (المنقذ !!!) فيجيز لهم ذلك والعياذ بالله

ثم انكرت وزارة الخارجية اعطاء أي امتياز لأى شركة أجنبية فى ارض الحجاز وقد تكون وزارة الخارجية صادقة فى ذلك لانها لا تعلم من أمر الحكومة الحسينية شيئاً (باعترافها) وهى غير عالمة بامر بعض الامتيازات

أما نحن فنقول بان (جلالة المنقذ !!) اعطى امتيازاً بمد خط حديدى من جدة الى مكة لرجل مسيحى اعجمى والاوراق محفوظة والبراهين واضحة واذا سمح لنا الدوران السلطانى المالى بالوثيقة الرسمية فى هذا الباب نشرناها على رؤوس الاشهاد

ثم رفضت وزارة الخارجية عقد مؤتمر اسلامى فى الحجاز بداعى أن ذلك يمس باستقلالها وما امتناعها الا لعلمها بأن العالم الاسلامى مجمع على اقصاء عائلة الشريف حسين من الحكم فى الحجاز وكل من فى جدة لا يدافعون عن مبدأ وعن قصد وانما يدافعون عن تاج الشريف على وقد اشترى أرواحهم واقلامهم بماله ليدافعوا له عن تاجه فاذا اجتمع المؤتمر الاسلامى فسيقرر قراره بالاجماع فى أن لا يقبل على ولا أحد من عائلة أبيه. فحكومة جدة بموقفها هذا انما تحارب رغبة المسلمين عامة

ولكن المسلمين سيجتمعون ان شاء الله ويقررون ما فيه الخير لهذه البلدان ولاهلها وللمسلمين كافة

ولقد جهدت وزارة الخارجية الجداوية نفسها باختلاق الكذب فادعت بان بين عظمة السلطان والامام يحيى مشاحنات عظيمة وأن الامام يحيى سيقوم بنصيبه من الدفاع عن الحجاز ورد الغائلة فى حين أن الصداقة والمودة بين عظمة السلطان وبين الامام يحيى على أتمها واكملها فلتقلع الوزارة الجليلة عن مثل هذه السخافات

وبعد أن ناقشت وزارة الخارجية مطالب الوفد الهندى وذكرت اراءها بازائها انتقلت من كلام الجد الى الخيال الشعرى فأخذت تنذر وتوعد بأنه اذا لم يقرها الناس كافة على ما تريد :

(فالجواب فى افواه المدافع ورؤس الحراب فى كل موطىء قدم من أرض الحجاز بأسرها من ترعة الدراويش شمالاً الى اقصى الجنوب والشرق والغرب ... !)

أما نحن فلا نحسن الشعر فنجرى مع الوزارة فى مشاعرها ونقيم [illegible] مثله وجوابنا فى الساحات لا فى اسنة الاقلام

اخبار الجبهة الحربية

لقد نشط جندنا فى هذا الاسبوع لبعض الاعمال فوقع فى الجبهة الحربية بعض الوقائع التى تستحق الذكر وقد جاءنا من القيادة العليا عنها البلاغ الآتى :

ليلة الثلاثاء ونهارها ١٩ شوال

هاجمت طائفة من جندنا جناح العدو الايمن فى اطراف النزلة اليمانية فدخلت خنادقه على بغتة و وقعت معركة صغيرة قتل فيها من جند العدو ثمانية وفر الباقون

وفى نهار الاثنين قدم بشير الاخوان من نواحي ينبع والمدينة بأنهم اغاروا على (ابوضباع) وفيها بعض العربان الذين لا يزالون على تمردهم وبعد ان نشبت الحرب بقليل فر اولئك الاعراب منهزمين واستولى الاخوان على ديارهم واموالهم وانعامهم واسلحتهم

وفى هذا المساء اطلق العدو بضعة قنابل على خطوط الدفاع الامامية فلم تحدث شيئاً من الاذى

ليلة الاربعاء ٢٠ منه

مضى الليل بطوله ولم يقع فيه ما يوجب الذكر وفى النهار قدم الاعراب من (ابوضباع) الذين اخذوا يطلبون الامان من عظمة السلطان فامنهم على دمائهم واموالهم وديارهم واشترط عليهم ما اشترطه على غيرهم من العربان من السمع والطاعة واقامة حدود الله واظهار شرائع دينه ودفع الزكاة وحفظ الامن فى حدود ديارهم

ليلة الخميس ٢١ منه

فى هذه الليلة تبودلت نيران المدافع بيننا وبين العدو . وعند الساعة الخامسة من الليل سار قسم من جنودنا الى موقع استحكامات العدو حيث كانت المعركة ليلة الثلاثاء فوجدوا ان العدو قد بنى فيها بناية لوقاية المدافعين ووضع فيها قوة كبيرة لحراسة الماء الواقع وراء النزلة اليمانية فهاجم القوة المدافعة فى خنادقها من الشرق والغرب والجنوب والشمال ودخلوا عليها الاسلاك الشائكة وما هي الا برهة حتى قتل من جند العدو عشرين نفراً وتمكن من بقي من الفرار وغنم جندنا ثلاثين بندقية ثم هدموا ما بناه العدو وعادوا ظافرين غانمين

الجمعة ٢٢ منه

فى هذه الليلة سرت طائفة من جندنا لمهاجمة العدو مرة اخرى فى مواقعه التى هاجموه فيها من قبل فلما وصلوا الاستحكامات لم يجدوا فيها احداً فدخلوها وخربوا ما بناه العدو من ابنية وافسدوا ما حفر من خنادق واراد طائفة منهم مهاجمة اليمانية ولكن أبى عليهم البعض الآخر ذلك لانهم لم يستأذنوا فى مهاجمتها ثم عادوا بغير ان يلقوا قتالا

ويوم الجمعة وصل المقر العالى رايات بعض المجاهدين فيهم عبد الله بن مظهور امير جماعة السهول من اهل الرويضه وقد اخذوا موقعهم الذى اعد لهم فى الجبهة الحربية

وفيه ارسل حمار من المخيم الى جدة ليخبر القنصل الانكليزى عن وصول مندوبه منشى احسان الله الى المقر وانه يريد الرجوع الى جده ولما وصل الحمار الى الخط الامامى للعدو اخذوه ووضعوا على وجهه حجابا يستر عينيه لكى لا يرى شيئاً فيرجع ويخبر به

سقوط طيارة

وفيه قدم اناس من جدة واخبروا ان طيارة حاولت الطيران من جدة ولكنها قبل ان تتمكن من الارتفاع قليلا عن الارض اصطدمت بشجرة فتكسرت اجنحتها وسقطت

(ام القرى) قد علمنا بصورة خاصة انه بقي فى جدة طياران واحدة خربة لا تصلح لشيء والثانية صالحة ولكن الطيار الروسي الذى كان فى جدة قد سافر منها بعد ان سقط رفيقه من قبل وقد اقامت حكومة جدة أياما تبحث عن طيار فتمكنت من احضار طيار اجنبي من مصر بعد تعب واعياء وانفاق واخرجوا الطيارة من مطارها وجلسوا يصلحونها ولما اتموا اصلاحها وعزموا على الطيران وقبلما ترتفع عن الارض قليلا جاءتها قنبلة من قنابلنا اصابت جناحها فكسرته وتعطلت عن العمل وقفل الطيار الذى قدم من اجلها راجعاً .

وحادث سقوط الطيارة هذه وقع قبل اسبوع ولو كان يمكن اصلاحها لأصلحت وظهرت للوجود . ولا شك ان خرابها بهذا الشكل لم يكن الا بفضل الله وتوفيقه (فاعتبروا يا اولى الابصار)

وفى هذا المساء سافر وكيل القنصل الانكليزى الى جدة

السبت ٢٣ منه

وصل فى هذا اليوم المقر العالى لواء اهل سبيع من اهل نجد بأمرة اميرهم فدغوش بن شويه فنصبوا خيامهم في المخيم العام وهم خلق كثير

ووصل فى اليوم نفسه لواء دليم بن جلعود ومعه جمع من الاخوان ونصبوا خيامهم فى المخيم العام ولم يقع فى هذا اليوم ما يستحق الذكر غير هذا

الاحد ٢٤ منه

اعاد جندنا الكرة على الاماكن التى هاجمها وخربها من قبل ومعه قسم من الخيالة ولما بلغها لم يجد فيها احداً غير بناية بناها العدو فى النهار من تراب وابن بارتفاع الرجل ووضع اطرافها شيئاً من الديناميت فاقدم جندنا على البناء فهدمه وعلى اماكن الديناميت فقطع اسلاكها وهذه الخنادق واقعة على الماء الذى يحرص العدو على الاستفادة منه ثم عاد جندنا ومر باطراف النزلة اليمانية فلم يبد من العدو فيها حركة ما وعاد الجند بدون ان يلقي حرباً ثم خندق بالاماكن التى اعدها قريبة من خنادق العدو

وفى النهار عاد العدو للاماكن المخربة فاعاد بناءها باللبن والطين وجعلها حائطاً له منافذ للرمى منها وفى ذلك النهار اخذت السيارات والخيالة تغدو وتروح الى جهة الماء مشتغلة بتحصين المواقع ونحن نرقب جميع الحركات

الاثنين ٢٥ منه احتلال حوض الماء

وفى هذه الليلة كان العدو على استعداد لاستقبال الخطوب فهاجمه فريق من الجند فى الاماكن التى تحصن بها فى الجهة الغربية من النزلة اليمانية فخرب الاستحكامات المبنية ثم انفرد قسم منه وحفر خنادق للاقامة بها فى النهار لمنع العدو من الماء ثم رتب فى هذه الخنادق بعض المدافع والرشاشات لمنع العدو من الماء منعاً باتاً وقد تبادل الفريقان اطلاق البنادق بشدة زائدة

معركة على الماء

وعند الساعة الواحدة من النهار رأى العدو أنه لا بد له من الماء فحمل بسياراته ووراءها قسم من العربات والجند والخيالة وسار قاصداً الماء ولما اقترب منه كان جندنا على استعداد تام فى استحكاماته فامطر المستقين بناره الحامية ولم تكن غير ساعة حتى انهزم العدو بخيالته وسياراته وترك قسما من قتلاه على الارض وغادر بعض العربات التى ضربتها نيران مدافعنا وقتلت خيلها

وبذلك حجز الماء عن العدو واصبح فى ضيق عظيم

خراب سيارة

وقد علمنا بصورة خاصة ان قنبلة اصابت سيارة من السيارات التى كانت تعدو بين جده والاسلاك فقتلت نفرين فيها وتخربت السيارة

الحالة السيئة فى جدة

وصل أم القرى قبل ثلاثة أيام أحد الذين عضتهم الحرب بنابها في جدة فذاق من انواع الشقاء والبلاء اشد ما يلاقيه المصابون بالبلايا والمحن فباع جميع ما يملكه ليقي نفسه غائلة الجوع ولقد حدثنا عن أهل ذلك البلد المساكين الضعفاء بما يتفطر له القلب حزنا وجزعا وقال بانه كلما اشتد عليهم الكرب ارسلوا من ينوب عنهم بالشكوى الى الشريف على فيعدهم ويمنيهم وما زالت المصائب تترى عليهم ولا مغيث ولا راحم

ولقد اخبرنا بانه ليس اليوم فى جدة من أهلها الا كل ضعيف فقير لا يملك ما يحمله عنها ولقد رحل الاغنياء جميعهم من اول يوم احاطت مدافعنا بالبلدة واخذت تمطر جدة وابلا من قنابلها وليس فيها ممن يذكر غير عبد الرحمن باعشن ومحمد نصيف وسليمان عزايا وقد كان اكثرهم ممن ارسلوا الى العقبة فاقاموا فى ضيافة قبو الحسين أياما وليالى وهم اليوم فى جدة تحت المراقبة ولقد طلب من بقي فى جدة من الاهلين أن يرخص لهم الشريف على بالقدوم الى مكة فأبى السماح لهم الا من طريق البحر واوصد طريق البر فى وجوههم وقد سمى لنا كثيراً من ارباب البيوت المستورين وقال بانهم يخرجون فى الاسواق يتكففون أيدى الناس ولا يجدون ما يسدون به رمقهم

فقدان الماء

أما الماء فأزمته عصيبة شديدة وصاحب النفوذ القوى الذى يستطيع أن يحصل على تنكة من الماء يشتريها من الكندانسة بستة قروش وكان الناس يشترون الماء من بائعيه الذين يحملونه من الحوض الواقع وراء النزلة اليمانية ولكن بعد أن احتل جند الاخوان أطراف الماء اصبحت جدة فى ضنك عظيم من قلة المياه

اسعار الخضر

أما الخضر فتكاد تكون مفقودة وليس منها فى الاسواق الا الذى تحمله البواخر فى كل اسبوع مرة وهى غالية الثمن لايستطيع الحصول عليها الا ارباب اليسار وليس فى جدة بامية غير اليبسة واقتها بسبع مجيديات والحزمة من الرجلة تباع بربع مجيدى والفاصولية الخضراء تباع الاقة منها بخمس مجيديات وقد اتهمنا مخبرنا هذا بالمبالغة فاقسم لنا الايمان المغلظة على أنه صادق فيما يقول

قلة الارزاق

واخبرنا بانه قد انقطع مجىء الارزاق الى جدة لأن التجار امتنعوا من احضار البضائع لما يتقاضاه الشريف على منهم من الضرائب فهو يقاسمهم نصف بضائعهم يأخذ قسما منها باسم الرسوم الكمركية والقسم الآخر يأخذه باسم التكاليف الحربية

وقد وردت بعض قطعات من الغنم من جهة ينبع من قبل فانجلت بذلك بعض العسرة اللحمية ولكن كثرة ما يؤخذ من الضرائب عليها منع قدومها ايضاً والأقة من اللحم الضأن تساوى مجيديا ونصف واكثر ما يأكلون من اللحوم فى جدة لحوم الجمال الضعيفة التى دخلت جدة ولم تتمكن من الخروج منها واصحابها يذبحونها ويبيعون لحمها ليستريحوا من علفها

بواخر الشريف

أما بواخر الشريف فهى اربعة القت مراسها فى ميناء جدة منذ منعها الدول عن سرقة البواخر فى البحر وليس عندها فحم يكفيها للأسفار ولا يوجد عند الحكومة أموال تستطيع ان تشترى لها الفحم المطلوب لتتجول فى البحر

ولقد تمكن الشريف على من اعاشة جنده بضعة أيام مما نهبته بواخره أما اليوم فحالة الجند على اسوأ حال

تأثير مدفعيتنا

أما تأثير مدفعيتنا على داخل البلدة فقد اخبرنا المخبر بأنه شديد جداً وقد كان تأثيرها من قبل على الاهلين عظيما اما الآن فتكاد تكون اضرارها منحصرة فى الجند وفى مواقعه

حالة الجند الصحية

أما حالة الجند الصحية فهى على اسوأ حال واكثر الاشوام (يعنى بهم اخلاط البشر الذين قدموا من شرق الاردن) مصاب بالامراض ولا ترى غير الجنائز تحمل من المستشفيات فى جده الى المقابر

ضباط على يصفونه

جاء في جريدة اللواء المصرية في معرض كلامها عن الحرب فى الحجاز ماياتى :

ويحسن بنا هنا أن نثبت حديثاً دار بيننا فى دار اللواء وبين ضباط أوربيين من فرقة الطيران فى جيش جدة

قال أحدهم وهو بولندى الاصل قد جاب الارض شرقاً وغرباً ويتكلم بعدة لغات كأنه احد أهلها :

« لم أتقاضَ مرتبى أنا واخوانى بل وبقية الموظفين والجند . أن الملك على ضعيف مخنث الارادة تحيط به حاشية من أحط الناس أخلاقاً وأوسعهم ذمماً وأفسدهم ضمائر . وهؤلاء يعلمون جيداً أن جيش الملك على لا يقوى مطلقاً على الدفاع ساعة واحدة عن جدة أمام هجمة صادقة يشدها ابن السعود على خصمه . ولكنهم يعلمون من جهة أخرى أن ابن السعود يعلم تماماً أن حكومة الملك على فقيرة عاجزة مضطربة وهو لذلك موقن أنها لابد يائسة يوماً ما وأن الاهلين سيتخلون عنها . وحينئذ يفر الملك وبطانته وكبار ضباطه

« ثق أن حكومة الملك على مضحكة ومدهشة وما بالك بحكومة تستجدى الناس ليل نهار فلايجودون عليها بفلس واحد . ولايتحرجون فى مصارحة هذا الملك البائس بوجوب القاء السلاح . ذلك لان حركة التجارة قد وقفت تماماً . وموسم الحجاج كما تعلم كان مصدراً لخير ورزق وعدا هذا فان الاهالى لايساعدون هذه الحكومة بشئ مطلقاً فهم لا [illegible]ون للجيش ولا يخضعون لسلطان أحد

كيف استقبل بلفور فى فلسطين

فى برقيات الف باء الدمشقية أن اللورد بلفور وصل اللد (محطة من محطات الخط الحديدى) فاستقبلته الحكومة والصهيونيون لاغير . واتخذت الحكومة احتياطات شديدة واحتلت عسكريا جميع المحطات التى يمر فيها القطار

ولقد كان الاضراب في فلسطين عاما ما شاملا لم يسبق له مثيل حتى اليوم وجميع المدارس الاميرية والاهلية مضربة . وقد اغلقت الحكومة مدرسة دار المعلمين في القدس لأن التلامذة صمموا على الاضراب فاقفلت المدرسة وطردت التلامذة وسفرتهم على حسابها كل واحد الى بلده وحملت اسلاك البرق مئات البرقيات الاحتجاجية الى جميع المراجع في لندن على زيارة اللورد

وقد قرر المسلمون منع اللورد من الدخول الى الحرم الشريف ورفعت الاعلام السوداء على جميع الاندية الوطنية

شعور أخواننا مسلمى الهند

قرأنا فى مجلة (اهل الحديث) الهندية الصادرة بتاريخ ٢٤ شعبان انه عقد اجتماع لجمعية الخلافة فى الهند حضره بعض اعضاء الوفد الهندى الذى قدم الى جدة ثم روت المجلة خلاصة ما كان بين الوفد والشريف على وعظمة السلطان مما نشرنا اخباره فى اعداد متفرقة فى هذه الجريدة وفى هذا العدد ايضاً ومما جاء فيما روته المجلة ان الفاضل عبد القادر (وكيل منصور) قال ان للشريف على بن الحسين غرض ذاتى ولسلطان نجد غرض اسلامى وقومى فى المحافظة على الحرمين الشريفين ولما انتهى الاجتماع ابتهل المجتمعون بالدعاء الى الله أن ينصر السلطان بن السعود ويؤيد العساكر النجدية

حوادث محلية

قدوم سيارة

قدمت سيارة خاصة لعظمة السلطان من القنفدة وقد سارت فى الطريق المعبد من القنفدة الى مكة

باخرة فى الليث

وصل الليث يوم الاحد المنصرم باخرة من السويس تحمل كمية من الكاز وحاجيات اخرى

ناجى الاصيل

علمنا من الاخبار الخاصة ان الدكتور ناجى الأصيل صاحب المعاهدات الانكليزية الحسينية الكرزنية ... الخ وصل جدة ولا ندرى ما يتأبط فى هذه المرة من المعاهدات وقى الله الامة العربية والبلاد المقدسة من شرور الأغرار الجاهلين

الساسى والدباغ

سافر من جدة الى الهند الطيب الساسى محرر القبلة السابقة والشيخ طاهر الدباغ الى الهند ليصدا الناس عن الحج فى هذا العام

جواب الوفد الهندى

على كتاب رئيس الحكومة الحجازية

عن جدة

الى صاحب الدولة والمعطوفة رئيس الوزارة الافخم الاكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد تلقينا بيد الشكر خطابكم الموجه الينا المؤرخ : ١٨ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣ الباحث عن شأن سفرنا الى عاصمة سلطان نجد لنسبر ما عند عظمته من المبادئ والآراء ولنعلم هل عنده من المعاهدات التى تمس باستقلال حكومته ونختبر ما يشينه ويزينه ونحن كما علمتم كنا قدمنا اليه كتابا نسأله فيه عن المعاهدة المخصوصة وامر التوسط بين الفريقين المتحاربين وبعض أمور اخرى فهو فى جوابه الينا ندبنا ليطلعنا على ما عنده وضرب له موعداً نهار الاثنين وهو قد كان اعد معدات لسفرنا هذا ولكن الوقت المضروب انقضى لما عراكم من الافكار فى شأن سفرنا وبعثتم الينا أمس نوابا من مجلس الوزراء الكرام يفاوضوننا فيه ويسألوننا تأجيل السفر الى فرصة اخرى وقد كنا أوضحنا لهم كل امر وقطعنا ما كان عندهم من الشبهات وعرضنا عليهم ما يسد زوايا النظر فلم يقبلوا بدلائلنا ولم يطمئنوا بمعروضاتنا وسالت المباحث الى اودية أخرى وطرقت أبوابا ما كنا نحب طرقها فسألناهم أن يشرفونا بخطاب مكتوب فى هذا الشأن ليتعين موضوع البحث ، فجاءنا كتابكم الكريم وهو ينذر أن لابد قبل سفرنا الى عظمة السلطان أن نملك منه أن يقبل وساطتنا « ونصرح له وهو يصرح لنا بالكتابة ان المقصود بالتوسط هو ايجاد الصلح بين صاحب الجلالة الملك على المعظم وبين حضرة الامير ابن السعود المذكور رئيس عشائر نجد بالاصالة عن بلديهما » . وبعبارة اخرى أن يعترف وفد الخلافة الهندى وعظمة سلطان نجد بكون القائم بأمر الحكومة فى الحجاز ملكا جائزاً عليها

أما النقطة الاولى : وهى الاعتراف بأمر التوسط ليست بمسألة جوهرية فانه لابد لتحقيق التوسط جهتان متقابلتان وهاتان الجهتان كما صرحتم به حضرة الامير ابن سعود رئيس عشائر نجد وصاحب الجلالة الملك على المعظم فانحصرت النقطتان فى نقطة مهمة جوهرية وهى الاعتراف من طرف جمعية الخلافة وسلطان نجد بصاحب الكرامة والسيادة الشريف على الامجد الافخم

ملكا جائزاً على الحجاز اعترافاً رسمياً فيعسكر على ذلك ما يأتي من العوائق والحواجز

(١) قد بان لكم ووضح بما قدمنا اليكم من قرارات الجمعية بياناً تاماً ووضوحاً ناصعاً أن الجمعية لا تعترف بأحد ملكاً على الحجاز ونحن كما قلنا لكم لسنا بمفوضين مختارين من الجمعية فنحن بالطبع متبعون لامرها ومنقادون لحكمها حتى يتفتح لنا اليقين ويتحصحص لنا الحق في صورة غير صورة اعتقدتها وفي هيئة غير هيئة استنكرتها وقد عثرنا على ما أودعتمونا من السرائر والحقائق التي يلزم لنا الاهتمام والاعتناء بها وبذل ما في وسعنا وافراغ ما في طوقنا لاقناع الجمعية بها وتوطيد المسالمة واسداء التفاهم بين الحكومة الحجازية وجمعية الخلافة والآن نحن مبرقون اليها لنقف على الامر ونحكم فيه بما اراها الله فنتسلم له . هذا ما كان عندنا في هذا الشأن

(٢) أما اعتراف سلطان نجد بهذا الامر فهو ما ليس بأيدينا ويستدين لنا بمنشوراته ان اقناعه بهذا الامر بعيد المتناول وكنود المطلب وهذا هو الموقد لهذه الحرب القائمة على قدم وساق فان اعتراف السلطان به في مبدأ الامر فكأنما وصل الى منتهاها وانفصمت عرى الخلاف وانحلت عقدة العداء، فمن المصلحة أن يدرج اليه تدريجاً يلائم طبيعة الضغائن والاحقاد بعد مخاطبات ومحاورات

(٣) انكم أكدتم لاهل الارض والامم والحكومات وأعلنتم اعلاناً رسمياً ان حكو متسكم حكومة دستورية شرعية نيابية مسئولة لدى نواب البلاد ومليكها ملك دستوري ومن بداهات الحكومات الدستورية النيابية أن يرتب نظام النيابة واستحقاقية الاصوات أو الآراء ثم يؤلف مجلس نيابي من سائر اهل الحجاز انتخاباً حراً لا سيطرة عليه للحكومة المسئولة ويصطفي هذا المجلس النيابي بأكثرية آرائه هيئة الوزراء وتكون هيئة الوزراء مسئولة عن كل شيء عند المجلس والموافقة على مبادىء الصلح وترتيب موادها وتعيين خططها لا يكون الا برضى منه أو برجال مفوضين منه والملك يقبله ويمضيه بالطبع فان سألنا الفريق الآخر ان كيف لنا بدء المفاوضة برجال ليسوا بأولى الامر حقيقة وقانوناً وهم لا يقدرون على ابرام الصلح وقبول المواد أو بأيها فماذا يكون اذاً جوابنا ؟ فلا محيص أن تدعوا المجلس النيابي وتشكلوا هيئة الوزراء وتسيروا مسير الحكومات النيابية أو تقضوا ما أبرمتموه وتحلوا ما أو ثقتموه وترجعوا القهقرى الى حكومة فردية مطلقة ولو مؤقتة

(٤) ثم وضحتم أمامنا من العقبات مالا نستطيع اقتحامها فكتبتم ، ومتى أجابكم حضرته عن النقطتين المذكورتين اعلاه بالكتابة واجابكم أيضاً عن أسئلتكم الثلاثة السابقة في كتابكم الاول له واطلعت الحكومة على ذلك واقتنعت بانه صادق في هذه المرة في قوله ونيته ، فبعد تذليل هذه العقبات الأربع وطي هذه المنازل الأربع يمكن أن يكون لنا الفرصة الكافية بعد ذلك للدرس والوقوف على شيء أو الاتفاق مع الفريقين أو احدهما كما ترى المصلحة في ذلك لخير الحرمين واهلها وسائر المسلمين واذا هو اعترف بهذه الشروط او بعبارة أخرى اذا هو اذعن لمبادئكم فتسمح لنا الحكومة الحجازية بجواز السفر وبالاتفاق مع كليهما أو باحدهما فهل هذا امر يعقل وعلى ذلك هب انه اجاب بكل ما سألناه عنه ولكن لم تقتنع الحكومة بجواباته افلا يكون عملنا الا كالرقم على الماء او النفخ في غير ضرم ؟

(٥) اما قولكم ان هذا الاحتياط لا يظن من قبيل التهمة لاحد من المتوسطين الكرام بل لمعرفتها بظروف واحوال حفت الامير المومأ اليه فانتم اعلم به وادرى ونحن بالجهل بها في ظلمة ظلماء

(٦) وقد صرحنا لكم بالتصريح أن طلبنا مواجهة السلطان ليس الا لمعرفة الرجل واختباره بالعيان ولسماع جواب المدعى عليه وما عنده من الدلائل وما يضمر في نفسه من الخير والشر والامر الذي دعا الجمعية الى بعث مندوبيها الى هذه الديار انما هو حرصها على العلم بدلائل الجهتين وافكار الفريقين بطريق يزيل الارتياب ويهتك الحجاب أما العلم بما عند أحد الفريقين والجهل بما عند الآخر فلا يصيب الغرض ولا يفي بالمطلوب المنشود فأهم مآرب سفرنا اليه هو المشورعلى ما انطوت عليه طويته وأخذ الجواب منه عن الاسئلة الموجهة اليه جواباً رسمياً محرراً واقناعه باستقلال الحجاز وطلبنا منه بحرية الشعب الحجازي ودعوته الى المسالمة بهم وتنزيله على رأي العالم الاسلامي كما اعترف به ووافق عليه الحزب الوطني الحجازي في برقيته الينا المؤرخة ١٨ اكتوبر سنة ١٩٢٤ م

(٧) وانا نؤكد لكم توكيداً بتاتاً لا مجال فيه للريب انا اذا وجدنا السلطان معاهداً بمعاهدة تقضي على استقلال بلاده ومتلكاته ومنفذاً لرغبات أعداء الاسلام وممالئاً لهم وسائراً في اهوائهم نبرأ منه براءة المؤمنين من المنافقين ونتحرز عنه احتراز السليم عن الاجرب والله على ما نقول شهيد

(٨) فعلى ذلك أن احببتم كما سألنا الحزب الوطني الحجازي في برقيته الينا المؤرخة ١٥ اكتوبر سنة ١٩٢٤ و ١٨ اكتوبر سنة ٩٢٤ ، نتوسط بين الحزبين المتحاربين وندعوهما الى المتاركة تذليلا للعقبات وحقناً للدماء واحتراما للاشهر الحرم ونظراً للموسم الذي اظل علينا زمانه على شرط أن يعترف السلطان بحكومة للشعب الحجازي مستقلة تامة ناجزة . هذا كل ما حدا به فكرة مصلحة البلاد ومنفعة المسلمين نصرة للحق وغيرة على الدين وابتغاء لمرضاة الله ونعوذ بالله من المبادرة الى الاهواء والحض على نصرة الباطل والسعي الى اضرار المسلمين وهذا آخر كلمة خرجت من افئدة ترى حب اهل الحجاز دينها ومنفعتهم ديدنها واستقلال شعبها أقصى مناها وراحة سكانها غاية مبتغاها والامر اليكم والذمة عليكم

وفي الختام نصرح لكم بكل صراحة أن الحجاز مملكة الهية وبلاد ربانية ان الحكم فيها الا لله هذه أرض لا تصلح لمبارزة الاعداء واراقة الدماء ومسايرة الاهواء يشترك في حقوق تطهيرها من الارجاس وتنزيهها عن الادناس كل من شهد بالحق وآمن به سواء العاكف فيها والباد . انها لمهد الاسلام ومهجر ابراهيم ومنشأ اسماعيل ومولد سيدنا محمد ومدفنه صلوات الله عليهم ومشهد المسلمين وكعبة آمالهم وقبلة صلواتهم بحياتها حياتهم وبموتها موتهم فهي ليست للملوك المروش وقادة الجيوش ولا مرمى القذائف والقنابل ومتحفر الابطال والجحافل ومضربة السيوف ومطعن الرماح ومشتبك الجنود بل هي بيت [illegible] للناس وامناً للطائفين والعاكفين والركع السجود . والحمد لله أولاً وآخراً

السيد سليمان الندوي

رئيس الوفد الهندي

سياحة

ملك وملكة الانكليز

لندن في ٢٦ منه : يسير اليخت الملكي حذو سواحل ايطالية الغربي تخفره مدمرتان وقد زار جلالة الملك والملكة عدة مدن في ايطاليا منها اخراثب وبني وكان الناس يستقبلون جلالتهما بالهتاف

جريدة الوفاق

تصدر بالعربية في بتافيا من بلاد جاوه صاحبها ومديرها المسؤول الشيخ محمد بن محمد سعيد الفقه المكي وعنوانها (بتافيامولن فليت دست نمرة (١٧٤) وتصدر بورق ابيض صقيل جداً وهي عربية اسلامية في مبدأها وتهتم باخبار العالم العربي عامة والحجازي خاصة اشتراكها السنوى عشرين روبية فنحث الافاضل على الاشتراك فيها

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهاني

الشهور الشمسية	الشهور العربية	الايام	اذان الصبح ع ق	الاشراق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
٣١	٢٨	الجمعة	٩ ٢٠	٥١١٠	٥ ٢٦	٤٢٨
جوزا ١	٢٩	السبت	٩ ١٩	٥١١٠	٥ ٢٥	٤٢٨
٢	قعده ١	الاحد	٩ ١٩	٥٠١	٥ ٢٥	٤٢٨
٣	٢	الاثنين	٩ ١٨	٥٠٩	٥ ٢٥	٤٠٨
٤	٣	الثلاثاء	٩ ١٧	٤٩١٠	٥ ٢٤	٤٠٨
٥	٤	الاربعاء	٩ ١٦	٤٩١٠	٥ ٢٤	٤٠٨
٦	٥	الخميس	٩ ١٥	٤٨١٠	٥ ٢٤	٤٠٨

ام القرى

جريدة عربية اسلامية تصدر مرة في الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي : (أم القرى)

الاشتراك

ربع جنيه فيما عدا سوريا والعراق من جزيرة العرب

وفي الخارج نصف جنيه

ثمن النسخة قرش

مدير الجريدة يوسف ياسين